

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 5: كيف عرفنا الله؟ 4 طرق نعرف بها الله سبحانه

هيثم طلعت

امطري غيثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عنا العناء. انظري حبا وظهر من السماء. واملأ الارعاء سحرا ونقار السلام عليكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد مرحبا بكم جميعا - [00:00:00](#)

ما هو اول واجب على الانسان؟ اول واجب على الانسان ان يعرف ربه الذي خلقه فسواه واعطاه ورزقه. فمعرفة الله اساس الدين ومحور حياة الانسان ان تعرف ربك هذا محور حياتك. لكن كيف - [00:00:30](#)

عارف الله نعرف الله سبحانه عن طرق كثيرة جدا. لكن سنذكر منها في هذه الحلقة اربعة طرق فقط الطريق الاول وهو طريق الفطرة السليمة. تعرف الله عن طريق الفطرة السليمة. فالانسان بفطرته يعرف ان له خالقا. انت - [00:00:49](#)

بالفطرة تعرف ان لك خالقا. ايضا بالفطرة تعرف انك مطالب باللجوء الى الله. بفطرتك تعلم انك مطالب اللجوء لله سبحانه بالخضوع له بعبادته. والانسان بفطرته يعرف انه مفتقر لله. محتاج لخالقه يلجأ - [00:01:08](#)

لله في الشدائد هذا بالفطرة. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها. وقال سبحانه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على - [00:01:28](#)

انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فقبل ان نخلق قبل ان نولد فطرنا على معرفة الله. اشهد على انفسهم اشهدنا على انفسنا الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فكلنا مفطورون على ان نكون عبيدا لله - [00:01:47](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته ما من مولود الا يولد على الفطرة فكلنا يولد على هذه الفطرة وهذه الفترة تسهل عليك مهمة البحث عن الحق - [00:02:12](#)

هذه الفترة ترشدك سريعا الى مكان الحق. والبشر بهذه الفطرة يلجأون لله سبحانه في اوقات الشدائد. وينسون ما يكون قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه - [00:02:27](#)

فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. اذا كنت في البحر وشعرت بالهلاك لن تدعو الا الله هذا الدعاء دافعه الفطرة السليمة التي فيك. ولذلك يقول احد رؤساء امريكا وهو ايزنهاور وكان قائد القوات الامريكية - [00:02:44](#)

هي في الحرب العالمية الثانية وشاهد كيف ان القوات تعود لله في اوقات الخطر وقال كلمته العجيبة ليس هناك ملاحظة في الخنادق الخندق لن تجد اطلاقا اي ملحد. الملحد هو الشخص الذي ينكر الخالق سبحانه - [00:03:05](#)

عافانا الله واياكم من الكفر. ففي وقت الحرب يختفي الالحاد تماما. لا يوجد ملاحظة في الخنادق الكل يعود لفطرته. يسلم هذه الفترة يدعو ربه فهذا نداء الفطرة الذي يعترف به كل البشر في وقت الشدائد. اذا نحن نعرف الله بفطرتنا - [00:03:24](#)

طيب ما هي الطرق الاخرى التي نعرف بها الله؟ الطريق الثاني الذي نعرف به الله هو طريق العقل. بالعقل نعرف الله. قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ اذا بالعقل هناك احتمالات ثلاثة. وليس لها رابع. هناك ثلاثة - [00:03:44](#)

احتمالات تضعها هذه الاية. الاحتمال الاول ان نكون خلقنا من غير خالق. وهذا مستحيل ام خلقوا من غير شيء مستحيل ان نخلق من غير خالق. الاحتمال الثاني وهو ان نكون خلقنا انفسنا. ام هم الخالقون؟ وهذا مستحيل. كيف اخلق نفسي - [00:04:12](#)

قبل ان اخلق هذا محال. اذا بالعقل يبقى الاحتمال الثالث. وهو انه لابد لنا من خالق. لابد من خالق خلقنا نحن نعرف الله سبحانه

بالعقل. وهناك طريق ثالث نعرف الله سبحانه به. غير طريق الفطرة وغير العقل. الا وهو - [00:04:32](#)

نظر في مخلوقات الله سبحانه. فنحن نعرف الله سبحانه بالنظر في مخلوقاته. نرى عظمة خلق الله سبحانه. قل انظروا ماذا في

السموات والارض فكلما نظرنا الى خلق الله وتأملناه ازددنا معرفة بالله سبحانه - [00:04:52](#)

اما الطريق الرابع والاعظم لمعرفة الله سبحانه فهو ان نعرف الله من خلال انبيائه ورسله. الرسل اخبروا عن الله واخبروا عن ذاته

واخبروا عن صفاته سبحانه. فمن خلال الرسل عرفنا الله باسمائه وصفاته. عرفنا كيف نعبد الله - [00:05:11](#)

عرفنا كيف نتقرب الى الله. عرفنا كيف ننجو يوم الحساب. فالرسل دعوا الناس ليعبدوا الله. دعوا الناس لفطرتهم التي فيهم قال الله

سبحانه رسولا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:05:33](#)

اخبار الرسل عن الله سبحانه وتأييد هؤلاء الرسل بالمعجزات لا يبغي لاحد حجة يوم القيامة. فالله سبحانه اعطاك الفطرة التي

بداخلك واعطاك العقل واعطاك النظر في مخلوقاته واعطاك الرسل التي ترشدك الى الحق - [00:05:53](#)

فليس لك عند الله حجة يوم القيامة اذا خلاصة هذه الحلقة ان يعرف الانسان ربه. ربه الذي خلقه وهده وفطره. ومعرفة الله سبحانه

تكون بالفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها الفطرة التي يعترف بها كل البشر في وقت الشدائد. معرفة الله ايضا تكون بالعقل -

[00:06:13](#)

عقل نوقن ان لنا خالقا ومعرفة الله تكون بالنظر في مخلوقات الله وعجيب صنعه. ومعرفة الله سبحانه تكون من خلال في انبيائه

ورسله. فمن خلال الرسل نعرف الله باسمائه وصفاته. نعرف كيف نعبد الله كيف نتقرب لله سبحانه - [00:06:47](#)

اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا ونلتقي ان شاء الله في حلقة جديدة من الايمان سؤال وجواب. والسلام عليكم. ارسم

البسمات فوق حرك الاشواق كي يحلو اللقاء. ركضنا يحلو كذاك نشيدنا وجمال - [00:07:07](#)

الماء يستجدي الوفاء وجمال الماء يستجدي الوفاء - [00:07:27](#)